الأعمال المعمارية للحملة الفرنسية بأسوار القاهرة بالجزء الممتد من باب النصر إلى باب البرقية

دكتور

سامى محمد نوار *

يرتبط تاريخ سور مدينة قاهرة المعز منذ الوهلة الأولى لنزول الجيش الفاطمى بموقع مدينة القاهرة فى السابع عشر من شعبان عام ٣٥٨ هـ / ٦ يوليو عام ٩٦٩ م وكان موقعها أرض فضاء كان يشغل جزء منها بستان عرف باسم كافور فى العصر الإخشيدى ودير يسمى دير العظام وحصن قصر الشوك . وقد بنى القائد الفاطمى جوهر الصقلى السور حول مدينة قاهرة المعز من الطوب اللبن الذى لم يعمر أكثر من ثمانين عاماً .

وقد بنى للقاهرة سور آخر على يد القائد الفاطمى بدر الجمالى الذى ضم أرضاً جديدة داخل السور مما أدى إلى أتساع مساحة المدينة فأصبح مسجد الحاكم بأمر الله [١] داخل سور المدينة بعد أن كان خارج السور الأول الذى بناه جوهر الصقلى . وقد بنى بدر الجمالى سوره من الطوب اللبن بينما جعل بعض الأجزاء ذات الموقع الأستراتيجى من السور وكذلك بوابات السور من الحجر الضخم (الدستور العجالى) .

كما قام صلاح الدين الأيوبى حين تولى الوزارة فى عصر الخليفة الفاطمى العاضد – آخر خلفاء العصر الفاطمى – بترميم الأجزاء التى تداعت من سور بدر الجمالى كما قام

(*) مدرس الآثار الإسلامية – كلية آداب سوهاج – جامعة أسيوط .

(١) جامع الحاكم : أسسه العزيز بالله نزار بن المعز وخطب وصلى فيه الجمعة وأكمله ابنه الخليفة الحاكم بأمر الله ، وقد بنى خارج سور القاهرة ثم أصبح داخل السور الذى أنشأه بدر الجمالى وكان يعرف بجامع الخطبة وجامع الحاكم ويقال له الجامع الأنور وهو ملاصق لباب الفتوح .

المقريزى : المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار ، طبعة دار التحرير عن طبعة بولاق ، جـ ٣ ، ص ١٦٣ (د . ت) .

بإنشاء ضلعين جديدين للسور هما الضلع الشرقى والضلع الغربى وضم مساحات جديدة للمدينة كانت – قبلاً – خارج السور الذى أنشأه بدر الجمالى (١) .

ومن الطريف أن أسوار القاهرة – على الرغم من العناية بترميمها – لم تصد غازياً ولم تمنع طامعاً بل كانت – أحياناً – مقراً لإقامة الأعداء (٢) .

وعلى الرغم من الدراسات العديدة التى تناولت أسوار قاهرة المعز إلا أن هذه الدراسات لم تتناول أعمال الحمله الفرنسية المعمارية بصورة تفصيلية واضحة تكشف عن سمات هذا الجزء (٣) . وهذا الجزء من أسوار القاهرة هو موضوع دراستنا هذه وينقسم إلى قسمين رئيسيين هما القسم الشمالى ويبدأ من باب النصر وأمتداد الأسوار شرقاً حتى برج الظفر والقسم الثانى وهو القسم الشرقى الذى يمثل إمتداد السور من برج الظفر جنوبا حتى باب البرقية الذى أنشأه بدر الجمالى .

أولاً : القسم الشمالي (من باب النصر إلى برج الظفر) :

على الرغم من إجماع المؤرخين على أن باب النصر قد بنى سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م إلا أنهم لم يذكرا تاريخ البدء فى بناء سور القاهرة ، وقد أمدنا المقريزى (٤) بتاريخ بناء بدر

---

(١) راجع عن أسوار القاهرة ، عبد الرحمن زكى ، قلعة صلاح الدين وقلاع إسلامية معاصرة – أحمد فكرى ، مساجد القاهرة ومدارسها جـ ١ ، -Berchan (V) , materiux pour un corpus in scription Arabicarum - Creswell (K) , Muslim architecture of Egypt - wiet (G), comb, et sauvaget, Reportaire chronologique du epigaphie arabe.

أسامة طلعت ، أسوار صلاح الدين وأثرها فى إمتداد القاهرة حتى عصر المماليك ، رسالة ماجستير بكلية الآثار جامعة القاهرة . ١٩٩٢

(٢) أقام الفرنجة بسور القاهرة ودورها حين أستعان بهم شاور ضد شيركوه عم صلاح الدين كما أتخذ قواد الحملة الفرنسية من السور معقلاً لهم ولجنودهم كما يتضح فى بحثنا هذا .

ابن واصل : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ، جامعة فؤاد ١٩٥٣ جـ ١ ص ١٥٥ – المقريزى : المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار التحرير د . ت ، جـ ٢ ، ص ٣٧ – ٣٨ – إبن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب (د . ت) جـ ٥ ص ٣٤٨

(٣) يرجع السبب فى ذلك إلى ندرة المعلومات عن هذا الجزء من أسوار القاهرة فى المصادر التاريخية ، بجانب أن معظم أجزاء هذا الجزء مطمورة تحت الكيمان :

Creswell (K) , muslim architecture of Egypt, Oxford, 1951 , Tome I, p. 27, " The founding of Cairo " , colloque international sur l'histoire du Caire, 27 mars - 5 Avril 1969, p. 128

(٤) المقريزي ، إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، القاهرة ١٩٧١ ، جـ ٢ ، ص ٣٢١

الجمالى لسور القاهرة إذ يقرر أن فى سنة ٤٧٧ هـ / ١٠٨٤ م « فيها إبتدأ أمير الجيوش فى بناء سور القاهرة » . ولم يشر المقريزى إلى هذا التاريخ فى مؤلفاته الأخرى فيما نعلم .

وقد كان باب النصر هو البوابة الجمركية لمدينة القاهرة المعزية فى العصر المملوكى حيث كانت تحصل التعريفة الجمركية من القوافل التجارية التى تعبر باب النصر إلى داخل المدينة ، ولم يستخدم باب الفتوح فى هذه الوظيفة لأنه يؤدى إلى القصبة العظمى [١] للقاهرة مباشرة وهى الشارع الذى يمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة مخترقاً المدينة من شمالها إلى جنوبها ، بينما يؤدى باب النصر إلى شارع قصير يسمى شارع باب النصر يبدأ من باب النصر ويمتد جنوباً ثم ينحرف غرباً ليتصل بالقصبة العظمى عن طريق شارع الضبيبة [٢] ، ويفسر لنا هذا وجود العديد من الوكالات التجارية القريبة من باب النصربشارع باب النصر مثل وكالة قايتباى ووكالة قوصون ووكالة عطى ووكالة بازرعة . ويوجد نص كتابى بارز بالخط الثلث المملوكى بالوجه الداخلى للبدنة الغربية التى على يمين الداخل إلى باب النصر ويشير هذا النص إلى تحصيل الضرائب ونصه :

١ – بحسب ما رسم به نائب السلطنة [٣] المعظمة المقر العالى [٤] .

---

(١) كانت القصبة العظمى هى الطريق الرسمى للمواكب السلطانية وموكب المحمل .

(٢) لا يزال هذا الشارع موجوداً ويظهر على خريطة الحملة الفرنسية بادياً من أمام وكالة ذو الفقار بشارع باب النصر Description du L 'Egypt, etait moderne, Tome I, PL. 26

(٣) نائب السلطنة : لقب وظيفي ربما يرجع أصله إلى عصر السلاجقة حين أنشئت وظيفة نائب السلطان التى أنتقلت للأتابكة الأيوبيين ثم أحياها الظاهر بيبرس بسبب كثرة تغيبه عن مصر ، وكان النواب يختارون من العسكريين مقدمو الألوف .

د . حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ١٩٦٦ ، جـ٣ ، ص ٢٣٠

(٤) المقر العالى : المقر لغوياً موضع الأستقرار وأستعير فى المكاتبات إشارة إلى صاحب المكان تعظيماً عن التفوه بأسمه وهو من ألقاب الأصول المستخدمة للملوك وكان يضاف إلى الصفات مثل الأشرف والشريف والكريم العالى والعالى .

د . الباشا ، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ١٩٧٨ ص ٤٨٩ – ٤٩٤

٢ – السيفى [١] سودون [٢] من عرافة الجمال بأن يؤخذ على كل جمل خمسة [٣] .

٣ – وملعون من يأخذ أكثر من ذلك أو يحدث مظلمة فى أيام الدولة .

وقد ظل باب النصر على حالة ولم يطرأ عليه أى تغيير منذ بناه بدر الجمالى حتى زمن إحتلال الفرنسيين لمصر عام ١٢١٣ هـ / ١٧٩٨ م فكان من الطبيعى أن يستغل الجيش الفرنسى سور القاهرة الحصين كمقر للقواد والجنود ، ويتضح هذا من أسماء القواد الفرنسيين المنقوشة على أعتاب فتحات أبواب الأبراج الموجودة بسطح السور ، فنجد أسم كل قائد منقوشاً على البرج الذى خصص له بالنقش الغائر بالفرنسية مثل Tour Lescal (برج ليسكال) و Tour Corbin (برج كوربين) و Tour Jolian (برج جوليان) .

كما أجرى الفرنسيون بعض التعديلات بسور القاهرة الشمالى فسدوا باب الفتوح وقاموا بتضييق فتحة باب النصر للتحكم فى عملية المرور وجعلوا بها باباً صغيراً سمى بباب الإستثناء [٤] فقد كان الفرنسيون يقيمون عند كل باب من أبواب القاهرة بدنات

---

(١) السيفى : لقب سامى شاع فى العصر الفاطمى وربما أطلق على بدر الجمالى قبل حضوره لمصر . ولفظ السيف قد دخل فى تكوين الكثير من الألقاب المركبة التى تحمل معنى القوة وهو لقب خاص بالعسكريين .

(٢) السيفى سودون : هو سودون بن عبد الله الفخرى الشيخونى نائب السلطنة بالديار المصرية تولى وظيفة النيابة فى عهد السلطان برقوق وأعفى منها بناءاً على طلبه فى شهر صفر ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م ثم توفى بعد ذلك فى عام ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م .

إبن تغرى بردى ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٢١

(٣) قرأها برشام خمسة وذكر أن الحفار لم يحدد ماهية الخمسة هل هى خمسة دنانير أم خمسة دراهم ، وقرأها د . محمد عبد الستار خمسة كذلك . ونرى أنه من غير المقبول أن تؤخذ خمسة دنانير أو خمسة دراهم عن كل جمل يمر إلى داخل المدينة مهما أختلفت حمولته فتتساوى بذلك الضريبة على كل البضائع الغالية والرخيصة ، والأقرب إلى المنطق أن يؤخذ على كل جمل خمس حمولته فتتحق بذلك العدالة الضريبية . وكانت ضريبة الخمس تجبى من تجار الفرنجة القادمين لمصر ., Bercham, C. I. A. Tome I, p. 59 محمد عبد الستار عثمان ، المراسيم الحجرية من وسائل الإعلام فى العصر المملوكى ، مجلة كلية الآداب بسوهاج – العدد الثالث ١٩٨٣ ، ص ١٧٣ .

القلقشندى . صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٤٦٣

(٤) الجبرتى ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار . بيروت (د . ت) جـ ٢ ، ص ٤٩٢

عظيمة وأبواب داخلة وخارجة وأخشاباً مغروسة بالأرض بكيفية مخصوصة حتى أن الناس لم يتمكنوا من المرور بالمحمل من باب الإستثناء هذا فحاولوا فتح باب الفتوح للمرور منه ولكنهم لم يفلحوا فى هذا بسبب متانة البنيان الذى سد به باب الفتوح (١) . وكذلك قام الفرنسيون بفتح باب صغير على يسار الداخل من باب النصر ، وهذا الباب من ضلفة واحدة مصفحة بالحديد داخل فتحة باب ينتهى أعلاها بتجويف على شكل حنية نصف دائرية ويؤدى الباب إلى سلم صاعد ينتهى إلى سقاطة تعلو فتحة الباب وهى سقاطة حجرية بصدرها فتحة بيضاوية الشكل ، ويحمل السقاطة - التى تبرز قليلاً عن الحائط - ثلاثة كوابيل حجرية وتوجد بأرضية السقاطه فتحتان لصب الماء الساخن والزيت على من يهاجم الباب .

ومما لا شك فيه أن الفرنسيين قد قاموا كذلك بتوسيع بعض فتحات رمى السهام الموجودة بالثلث العلوى لباب النصر حتى يمكن من خلالها إطلاق قذائف المدافع (٢) ، كما قاموا ببناء حجرات من الطوب الأحمر (الأجُر) فوق الباب ، وتطل هذه الحجرات على الجزء الخارجى للباب بواسطة مجموعة من المشربيات الخشبية (٣) ، كما يظهر من لوحة باب النصر بكتاب وصف مصر .

ويلاصق الضلع الجنوبى للبدنة الشرقية لباب النصر برج مستطيل الشكل بضلعه الجنوبى باب يؤدى إلى سلم دائرى يوصل إلى سطح باب النصر ، ومن هذا البرج يأخذ سور بدر الجمالى الفاطمى فى الأتجاه جنوباً لمسافة ٣٥ م حيث يصل إلى نقطة التقاءه مع سور صلاح الدين الأيوبى (٤) مكوناً لزاويةقائمة يمتد السور من عندها شرقاً لمسافة ٣٢٠ م تقريباً ويتخلل هذه المسافة ثلاثة أبراج نصف دائرية (٥) .

---

(١) الجبرتى ، مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس ، طبعة أولى ١٩٦٩ ، ص ٣٠٤ - عجائب الآثار ، جـ ٢ ، ص ٤٩٢

(٢) D. E. , E. M. , T 1 , PL . 46

(٣) IBID, Pl. 46

(٤) سور صلاح الدين الأيوبى المحيط بالقاهرة المعزية أنشاه حين كان متولياً لمنصب الوزارة فى عصر الخليفة الفاطمى العاضد .

(٥) كان من الصعب رؤية هذا الجزء من السور بأبراجه الثلاثة إلا بواسطة الدخول لأحواش الدفن بمنطقة قرافة باب النصر حيث تحيط بالسور الأحواش والمنازل وقد ازيلت الأحواش من أمام السور فى مايو ١٩٨٩ م .

وقد تمت التخلية [١] حول البرج الثالث الذى يقع إلى الشرق من باب النصر (شكل١) عند نقطة التقاء شارع جلال مع شارع بهاء الدين وهو يختلف عن البرجين الأخرين على الرغم من أنه يشبههما فى الشكل الخارجى والمساحة عدا ثلثه العلوى الذى قام الفرنسيون [٢] بإعادة بناءه بالدبش حتى يمكن إطلاق المدافع منه ، فنجد بالثلث العلوى لواجهة البرج النصف دائرى فتحتان لرمى قذائف المدافع على شكل مستطيل ينتهى من أعلى بعقد مشمور ويوجد بين هاتين الفتحتين مزغلين لإطلاق رصاصات البنادق من خلالهما (لوحة ١) أما سقف البرج فقد كان من جذوع النخيل وسعفه .

ولهذا البرج السابق ذكره أهمية كبيرة فى تحديد طبوغرافية العمران السكانى فى الجزء الشرقى لمدينة القاهرة حيث وجدنا سور صلاح الدين الأيوبى يمتد من هذا البرج جهة الشرق لمسافة مترين ، وأيضا نلاحظ أمتداداً أخر بالضلع الجنوبى لهذا البرج بمقدار خمسة أمتار من نفس مادة البناء التى استخدمها الفرنسيون فى الثلث العلوى لهذا البرج وهو الدبش ، أى أن هذا البرج كان نقطة أمتداد لسور القاهرة الذى بناه صلاح الدين الأيوبى شرقاً وفى نفس الوقت يمثل نقطة إنتهاء العمران السكانى للضلع الشمالى والضلع الشرقى للقاهرة ويؤكد ذلك أنه بتحديد موقع هذا البرج بخريطة الحملة الفرنسية لمدينة القاهرة بالمربع F - 3 وبخريطة بأسكال كوست [٣] وجد أنه يمثل نقطة أمتداد لسور يتجه جنوباً به مجموعة من الأبراج ترجع إلى عهد الحملة الفرنسية إذ لم نعثر بخريطة كارستن نيبور على سور بأبراج فى هذا الموقع [٤] (شكل ٣) وهذا يعنى أن إمتداد سور صلاح الدين من هذا البرج إلى أن يصل شرقاً إلى برج الظفر ثم جنوباً إلى باب البرقية كان

(١) أصدر رئيس هيئة الآثار المصرية فى ١٩٨٤/١/٢٥ القرار رقم ٩٤ بخصوص إزالة مقهى يحجب هذا البرج يملكه المواطن مجدى إبراهيم محمد سالم .
ملف باب النصر بهيئة الآثار المصرية .

(٢) أستطعنا أن نرجع الثلث العلوى لهذا البرج إلى أعمال الحملة الفرنسية لمشابهة هذا الجزء فى مادة بناءه وأسلوب البناء لبرج الحملة الفرنسية الملاصق لزاوية عبد اللاه خلف سينما الكواكب بشارع المنصورية والشهير ببرج كليبر (شكل ١) شرق درب الحجازى بمنطقة الدراسة المسمى بدرب الحجازية تحت رقم 30 بالمربع H3 بخريطة الحملة الفرنسية . D. E. IBID, PL. 26

(٣) Coste (P) , Architecture arab ou monuments du Kaire, mesures et desines de 1818 - 25 , Paris MDCCCXXXIX, D. E. , IBID. PL. 26

(٤) نيبور (كارستن) ، رحلة إلى بلاد العرب وما حولها (١٧٦١ م – ١٧٦٧ م) ، الجزء الأول رحلة إلى مصر (١٧٦١ – ١٧٦٢ م) ترجمة وتعليق د . مصطفى ماهر ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، (د . ت) . PL. 16

يحيط بمنطقة غير مسكونة ، حيث تظهر هذه المساحة فى الخريطتين مملؤة بالكيمان (شكل ١) ولا تزال معظم أجزاء هذه المساحة خالية من المبانى خاصة فى الأجزاء القريبة من السور ويسكن بها الناس داخل عشش من الصفيح .

أما المساكن التى أنشئت فى العصر الحديث فى هذه المنطقة فهى عبارة عن منازل تطل على شوارع تتقاطع مع بعضها على نظام الأحياء الحديثة وهى شوارع تسير من الشرق إلى الغرب تتقاطع معها شوارع تسير من الشمال للجنوب مثل شوارع العاضد والإمام المهدى والقائم بأمر الله والمستعلى بالله وهى شوارع تتجه من الشرق إلى الغرب تقطعها شوارع تسير من الشمال للجنوب مثل شوارع الجمالى وبدر والفواطم ، وذلك بعكس حارات القاهرة التى تسير فى إتجاهات غير منتظمة داخل السور الذى أنشأته الحملة الفرنسية والذى يمتد من البرج الذى فى نهاية الضلع الشرقى عند التقاء شارعى جلال وبهاء الدين الذى غيرت الحملة الفرنسية ثلثه العلوى - كما سبق أن ذكرنا - ليسير سور الحملة الفرنسية بأبراجه جنوباً فى شارع بهاء الدين حتى شارع الفواطم الذى يتقاطع معه متجها جهة الشرق ليلتقى مع شارع المنصورية حيث برج الحملة الفرنسية المعروف ببرج كليبر [١] (لوحة ٢) . وهو البرج الوحيد الباقى من هذه الأبراج التى أنشأتها الحملة الفرنسية .

ومما سبق يبرز إلى الأذهان السؤال التالى : لماذا لم يمتد العمران السكانى داخل المساحة الواقعة بين سور الحملة الفرنسية الشرقى داخل القاهرة وبين السور الشرقى الذى أنشأه صلاح الدين ؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد أن نستعرض المعلومات التالية :

أولاً : أن المدن الإسلامية - فيما أعلم - لم تعرف الشوارع المستقيمه المتقاطعة كما هو الحال فى مدينة القاهرة المعزية التى بقيت معظم حاراتها وشوارعها على حالها القديم .

ثانيا : أن الحاكم بأمر الله الفاطمى قد أمر برمى مخلفات القاهرة خارج الجدار الشرقى لسور القاهرة الأول [٢] الذى بناه جوهر الصقلى لحماية المدينة من السيول وعرفت بكيمان البرقية .

---

(١) أنظر المربع ط - ٤ بخريطة الآثار الإسلامية لمدينة القاهرة . مصلحة المساحة ، خريطة الآثار الإسلامية للقاهرة ، لوحة ١ ، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠

(٢) راجع حاشية رقم ٢ ص ٥٧٢ من هذا البحث وكذلك المربع ط - ٣ والمربع ط - ٤ من خريطة آثار القاهرة الإسلامية . مصلحة المساحة ، نفس المرجع . المقريزى ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٩

ثالثا : أن هذه الكيمان قد كثرت وتعاظم أرتفاعها مما جعلها خطراً على المدينة بسبب أرتفاعها وملاصقتها للسور . وظل مكانها بدون عمران حتى نهاية الدولة الفاطمية .

مما سبق يتضح لنا أن السور الشرقى الذى بنته الحملة الفرنسية على حدود المنطقة المأهولة بالعمران قد بنى مكان السور الشرقى الأول لمدينة القاهرة الذى أنشاه جوهر الصقلى من الطوب اللبن مما أدى إلى اندثاره بسرعة ، ويمكننا أن نقرر أن جوهر الصقلى قد أنشأ سوراً متواضعاً فى مادته غير مرتفع بحيث فقد أهميته عند بناء القصور داخله حيث كانت أغلب منازل القاهرة ذات خمسة أدوار وبعضها ستة ، ويقرر ناصر خسرو [١] صراحة بأن « أبواب القاهرة خمسة هى أبواب النصر والفتوح والقنطرة وزويلة والخليج وأن القاهرة ليس لها سور لأن منازلها شديدة الأرتفاع وهى بمثابة سور للمدينة بل أقوى وأرفع من الأسوار » ، وأن صلاح الدين عندما أدرك خطورة الكيمان الملاصقة للسور وخطرها على مدينة القاهرة – حيث يسهل للأعداء إقتحام المدينة بسبب هذه الكيمان المرتفعة – فقام بإدخال هذه المساحة داخل سوره الذى مده شرقاً إلى برج الظفر حيث تضيق المساحة تدريجياً كلما أتجه السور جنوباً (شكل ١) .

ثانياً : القسم الشرقى (من برج الظفر إلى باب البرقية) :

كان سور صلاح الدين يمتد جنوباً من برج الظفر فى إتجاه تدريجى جهة الجنوب الغربى إلى أن يقترب من باب البرقية على مسافة ٢٥ م فقط ثم يواصل إمتداده إلى أن يصل إلى نقطة تقع إلى الجنوب من باب القراطين [٢] بحيث يصبح السور على خط مستقيم مع سور جوهر الصقلى المندثر (شكل ٢) وقد أشار المقريزى [٣] إلى وجود خندق خلف هذا السور رآه بنفسه قبل أن يفطم وإلى أنه بالضلع الشرقى لسور القاهرة

---

(١) خسرو (ناصر) سفرنامة ، ترجمة د . يحيى الخشاب ، القاهرة ١٩٤٥ ص ٤٦

لم يراع عالم الآثار الراحل بروفيسور كريزويل تتبع حدود العمران فى محاولته تحديد السور الشرقى الأول الذى أنشاه جوهر الصقلى وجعل هذا الضلع يسير فى خط مستقيم من الشمال إلى الجنوب (شكل ٢) .

Creswell (K. A) , M. A. E. , I, FIG. 10

(٢) باب القراطين : أشتهر باسم الباب المحروق وهو بالضلع الشرقى لسور القاهرة بسبب قيام مماليك فارس الدين أقطاى بحرقه للهرب بعد مقتله وكان قبل ذلك يعرف باسم باب القراطين .

المقريزى ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٨٢

(٣) المقريزى ، نفس المرجع ، جـ ٢ ، ص ٧٦ – ٧٧

ثلاثة أبواب هى باب البرقية والباب الجديد والباب المحروق ، أما الباب الجديد [١] فيقع إلى الجنوب من برج الظفر ويفصله عنه برج نصف دائرى ، وهو باب آخر غير الباب الجديد الذى أنشأه الحاكم بأمر الله الفاطمى [٢] .

وإذا تتبعنا السور جنوباً نجده يمتد لمسافة حوالى ١٣٠ م وبهذه المسافة أربعة أبراج نصف دائرية يختفى السور بعدها أسفل الشارع المؤدى إلى موقف أتوبيسات الدراسة وبلوكات الأمن المركزى والمعروف بشارع الشيخ صالح الجعفرى ، وبمواصلة تتبع السور جنوباً نجده يمتد ناحية باب البرقية [٣] حيث تظهر أجزاء منه إلى الشرق من باب البرقية – الذى أنشأه بدر الجمالى – على بعد ٢٥ م .

باب البرقية [٤] الأول (عصر جوهر الصقلى) :

إرتبط اسم البرقية بأبواب الأسوار الشرقية للقاهرة القريبة من حارة البرقية ويغلب على الظن أن أسم باب البرقية لم يطلق على الباب الذى أنشأه جوهر الصقلى بالسور الشرقى للقاهرة وقت إنشائه وإنما أطلقت عليه فى فترة لاحقة إذ لم يذكر ناصر خسرو – الذى زار مصر فى الفترة من ٤٣٩ هـ – ٤٤١ هـ (١٠٤٧ م – ١٠٥٠ م) قبل بناء بدر الجمالى للسور الثانى للقاهرة فى ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م – ضمن أبواب القاهرة باباً باسم

---

(١) نسب كل من جومارد ولينبول هذا الباب إلى الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمى ، كما نسبه أحمد فكرى لعصر بدر الجمالى . Jomard, D. E., XVII, Tome partie, p. 30 ستانلى لينبول ، سيرة القاهرة ، ترجمة حسن إبراهيم وآخرون ، القاهرة ١٩٥٠ ، ص ١٢٧

أحمد فكرى ، مساجد القاهرة ومدارسها . الجزء الأول . دار المعارف د. ت . ، ص ٢١ ، جـ ١

(٢) حدد المقريزى موقع الباب الجديد الذى أنشأه الحاكم بأمر الله بأنه خارج باب زويله أثناء حديثه عن حارة الهلاليه فذكر « أنها على يسرة الخارج من الباب الجديد الحاكمى وهو الذى خارج باب زويلة » .

المقريزى ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٤٤٢ .

إبن ميسر ، المنتقى من أخبار مصر ، إنتقاء المقريزى تحقيق أيمن فؤاد . المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة د . ت . ص ١٣٩

(٣) هذا الجزء من سور صلاح الدين كشفت عنه هيئة الآثار فى حفائرها لسور القاهرة بالدراسة منذ عام ١٩٥٧ م ، وهذه الحفائر مستمرة حتى الآن .

(٤) البرقية هم طائفة من عسكر الجيوش الفاطمية من أهل برقة أختطوا حارة لهم سميت بحارة البرقية .

المقريزى ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ٣٠٧

باب البرقية كما لم يذكر حارة باسم حارة البرقية ضمن حارات القاهرة [١] . وباب جوهر الصقلى هذا لم يحدد المقريزى [٢] موقعه وذكر فقط أنه كان فى الضلع الشرقى للقاهرة بابان الأول باب المحروق والآخر باب البرقية وأن موقعهما كان داخل موقعهما الحالى وأن المسافة التى بينهما تسمى بين السورين .

ومن حسن الحظ أن أشار الجبرتى إلى أن الناس كانوا يستخدمون باب الغريب [٣] فى الخروج إلى الصحراء وكان يعرف « بباب الخلاء » [٤] « وبباب البرقية » [٥] عند حديثة عن قيام الفرنسيين بسد باب الغريب والأبواب التى فى أطراف البلد فى ١٩ ذى القعدة ١٢١٥هـ / ١٣ إبريل ١٨٠١ م حتى يمكن السيطرة على البلد ، فوجد مشيعوا الجنازات مشقة بالغة لأضطرارهم للمرور من باب النصر للخروج إلى الصحراء فتوسط بعض المشايخ فى ذلك فقام الفرنسيون بفتح ثغرة صغيرة فى حائط السور فى ٢١ ذى القعدة ١٢١٥ هـ / ١٥ أبريل ١٨٠١ م [٦] تكفى فقط لمرور النعش [٧] والحمالين والمشاه ، وعرفت هذه الثغرة باسم « نقب الغريب » [٨] .

ولسوء الحظ فقد هدم باب الغريب هذا فى عام ١٩٣٦ م عند إنشاء جامعة الأزهر [٩] وكانت المسافة التى بينه وبين مسجد عبد الرحمن كتخدا عبارة عن جبانه تسمى (جبانة

---

(١) خسرو . المرجع السابق ، ص ٤٦ ، ٥٧

(٢) المقريزى ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٤٤

(٣) كان هذا الباب يقع إلى الشرق من مسجد الأمير عبد الرحمن كتخدا (المعروف بجامع الغريب الموجود حالياً داخل منشآت جامعة الأزهر بحى الأزهر) وقد جدد عبد الرحمن كتخدا باب البرقية عام ١١٦٨هـ/ ١٨٧٢ م .

(٤) الجبرتى . عجائب الآثار ، دار الجيل بيروت د . ت . ، جـ ٢ ص ٤٢٣

(٥) الجبرتى ، عجائب الآثر ، جـ ٢ ، ص ٤٢٣ – مظهر التقديس ص ٣٠٤

(٦) تعرض الباب لمحاولة سده مرة أخرى فى ٤ شوال ١٢١٨ هـ / ١٨٠٤ م وترك على حاله بسبب مرور الجنازات .

الجبرتى ، عجائب الآثار ، جـ ٢ ، ص ٦١٧

(٧) الجبرتى ، عجائب الآثار ، جـ ٢ ، ص ٤٢٣ – مظهر التقديس ص ٢٩٢

(٨) الجبرتى ، مظهر التقديس ، ص ٣٥٦

(٩) Comite de conservation des monuments de'l'art arabe ; 1933 - 1935 , P. 150

الغريب) [١] كما كانت حارة الغريب التى تمتد من المسجد إلى باب البرقية تلتقى مع الطريق المؤدى إلى مقابر المماليك الذى يمثل زاوية تمر من بين الكيمان [٢] .

باب البرقية الثانى (عصر بدر الجمالى) :

أنشأ بدر الجمالى سور القاهرة الثانى وضم بداخله سور القاهرة الأول وجعل سوره من الطوب اللبن مثل سور القاهرة الأول بينما جعل الأبواب وبعض الأجزاء الصغيرة مثل المسافة التى بين بابى النصر والفتوح والمسافة التى يمين ويسار البابين من الحجر وقد أدى ذلك إلى أندثار سور جوهر وأجزاء كثيرة من سور بدر الجمالى .

وقد كشف عن هذا الباب عام ١٩٥٧ م عند القيام بالحفر لإنشاء مساكن شعبية ، كما كشف إلى الشرق منه على بعد حوالى ٢٥ م جزء صغير من الواجهة الداخلية لسور صلاح الدين الأيوبى . وهذا الباب صغير جداً بالمقارنة بأبواب النصر والفتوح وزويلة فهو عبارة عن فتحة باب عرضها ٤,٣٥ م وأرتفاعها ٥,٧٠ م وقد عقدت فتحة الباب بعقد مدبب منفوخ ويتقدم هذا العقد عقد أخر مدبب منفوخ أيضا ترتكز رجلاه على دعامتين مستطيلتين من الطوب الأحمر الحديث (لوحة ٣) وتتكون صنجات العقد الأخير والواجهة الأمامية للباب من صنجات صغيرة الحجم بالنسبة لصنجات العقد الداخلى وتفصل بين فتحتى البابين مسافة ٦٠ سم تمثل فتحة تصل إلى أرضية سطح الباب كانت تستخدم لصب الزيت المغلى على من يحاول أختراق الباب وتؤدى فتحة الباب إلى ممر بطول ٨ م مسقف بقبو برميلى من الحجر (لوحة ٤) وقد كان باب البرقية مكوناً من فتحة باب يعلوها عقد واحد فقط وهو العقد الداخلى ويؤكد ذلك الأدلة التالية :

---

(١) مكان هذه الجبانة الآن مستشفى الحسين الجامعى وقد رأيت هذه الجبانة منذ حوالى ٣٥ سنة وقد كان يشغل جزء منها ملعب لكرة القدم تابع لجامعة الأزهر .

(٢) هو الآن الطريق الذى على يمين شارع الأثرى حسن عبد الوهاب بالدراسة والذى يسلكه المار إلى مصر الجديدة حيث يمر فى هذا الطريق المنخفض عن مستوى شارع الأثرى حسن عبد الوهاب لينثنى يساراً أسفل شارع صلاح سالم ليصل إلى مصر الجديدة .

(٣) الاسم الحقيقى لهذا الباب هو باب « التوفيق » كما سيتضح من قراءة الكتابات باللوحة التأسيسية له ولكن غلب عليه اسم « باب البرقية » وهو يقع خلف محطة البنزين التى بأول شارع المنصورية أمام مستشفى الحسين الجامعى .

أولاً : أن صنجات العقد الداخلى أكبر وأكثر سمكاً من صنجات العقد الخارجى كما أن سمك هذه الصنجات تشبه فى الحجم والسمك صنجات أبواب القاهرة الفاطمية التى بناها بدر الجمالى (النصر والفتوح وزويلة) (لوحة ٣) .

ثانياً : كانت توجد نصف لوحة [١] تأسيسية بأعلى العقد الخارجى ، أتضح أنه النصف الناقص من اللوحة التأسيسية الموجودة فوق العقد الداخلى للباب ، وقد أعيد تركيب هذا النصف فى مكانه الأصلى فوق العقد الداخلى للباب فأكتملت اللوحة التأسيسية داخل تجويف بنفس مساحة اللوحة خلف الواجهة الخارجية لباب البرقية فأصبح من غير الممكن تصويرها فوتوغرافيا أو قياس طول وعرض اللوحة .

ثالثا : لا يوجد تجويف للوحة تأسيسية يعلو العقد الخارجى بل عملت بعض الثقوب لتثبيت نصف اللوحة المكسور (لوحة ٣) عند أكتشاف باب البرقية سنة ١٩٥٧ م ولم يفطن إلى بقية النص الموجود فوق العقد الداخلى للباب الذى تتقدمه الواجهة الخارجية .

رابعاً : بمقارنة أحجار العقد الداخلى والقبو البرميلى الذى يليه وبين أحجار العقد الخارجى والواجهة التى تعلوه نجد أن أحجار العقد الخارجى حديثة ليست من عهد إنشاء الباب (لوحة ٣) .

ومما سبق يتضح أن باب البرقية كان مكوناً من فتحة باب يعلو عقدها لوحة تأسيسية – لا يمكن قرائتها حالياً إلا بواسطة سلم – وهى من الرخام الأبيض حفرت فيها خمسة أسطر بارزة بالخط الكوفى المورق هى :

---

(١) كان هذا الجزء من خمسة أسطر هى :

١ – محمد رسول الله على ولى الله صلى الله عليهما وعلى الأئمة من ذريتهما أجمعين .

٢ – يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع .

٣ – الأسوار بأن أنشأ هذا الباب التوفيق والسور المحيط بالمعزية القاهرة .

٤ – لأبنائه الأكرمين السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين .

٥ – وشمل صلاحه الخاص والعام إبتغاء ثواب الله ورضوانه وطلب فضله وإحسانه وصيانة كرسى الخلافه إزدلافا إلى الله بحياطه الحافظ بدى بعمله فى محرم سنة ثمانين واربع ماية للهجرة الحنيفية . وقد شاهدت هذا الجزء فوق العقد الخارجى قبل نقله لمكانه الصحيح فوق العقد الداخلى وذلك فى زيارة ميدانية عام ١٩٧٠ م حين كنت طالباً بقسم الآثار بكلية آداب القاهرة وكان يشرف على هذه الزيارة الميدانية أستاذنا الدكتور عبدالرحمن محمد فهمى .

١ – بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله على ولى الله صلى الله عليهما وعلى الأئمة من ذريتهما أجمعين الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى .

٢ – الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم .

٣ – بعز الله العزيز الجبار يحاط الإسلام وتنشأ المعاقل والأسوار بأن أنشأ هذا باب التوفيق والسور المحيط بالمعزية القاهرة المحروسة حماها الله فتى مولانا وسيدنا معد إبن تميم الإمام المستنصر .

٤ – بالله أمير المؤمنين صلوات الله [١] عليه وعلى أبائه الطاهرين وأبنائه الأكرمين السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر الإمام كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين [٢] أبو النجم بدر المستنصرى أعز الله به الدين وامتع بطول بقائه .

٥ – أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته الذى حصن الله بحسن تدبيره الدولة والأنام وشمل صلاحه الخاص والعام إبتغاء ثواب الله ورضوانه وطلب فضله وإحسانه وصيانة كرسى الخلافة إزدلافاً إلى الله بحياطه الحافظ بدى بعمله فى محرم سنة ثمانين وأربع ماية للهجرة الحنيفية .

وهذا النص التأسيسى الذى نقش فى خمسة أسطر يماثل النص المحفور فى سور القاهرة الشمالى حول بابى النصر والفتوح [٣] ، نظراً لأن بدر الجمالى قد بنى سوره

---

(١) من الغريب فى هذا النص أن يكون من ألقاب بدر الجمالى لقبى (كافل قضاة المسلمين) و (هادى دعاة المؤمنين) وهما لقبان دينيان ويعتبر بدر الجمالى أول شخصية حربية تجمع بين وزارة السيف ووزارة القلم وقد عين بدر الجمالى فى منصب داعى الدعاة حتى تصبح له السيطرة العسكرية والعقائدية فى البلد لحفظ الأمن ولدعم المذهب الشيعى الذى كان يواجه خطراً سنياً متزايداً فى ذلك الوقت .

المقريزى ، الخطط ، جـ٢ ، ص ١١٨

د . أيمن فؤاد سيد ، المدارس فى مصر قبل العصر الإيوبى ، ندوة تاريخ المدارس فى مصر الإسلامية ، سلسلة تاريخ المصريين العدد ٥١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٦

(٢) Comb. Sauvaget et Wiet, Reportaire Chronologique d'epigraphie arabe, Tome Septiemem Caire, Publication d'linstitute Francais MCMXXXVI, P. 238.

الشرقى بالطوب اللبن فقد اضطر لنقش هذا النص على لوحة رخامية فوق عقد الباب وليس بإمتداد السور والباب كما فعل فى بابى النصر والفتوح ، وتوجد آثار لهذا السور إلى الجنوب من الباب على مسافة ٢ م بالجزء السفلى للكيمان ، وهى عبارة عن قوالب كبيرة الحجم طولها ٤٢ سم وعرضها ٢٠ سم وسمكها ٨ سم بلحامات سميكة من المونه ، وعرض الجدار يبلغ ٣,٥ م .

ويبرز هنا سؤال هام هو : إلى أى عصر يرجع العقد الخارجى للباب ومن الذى بناه ؟

ولحسن الحظ فإن سقوط الجزء المكسور من اللوحة التأسيسية وإعادته إلى مكانه الأصلى مع باقى اللوحة فوق العقد الداخلى قد كشف عن حرفى XA بحيث كتب حرف X فوق حرف A (لوحة ٣) فى صنجة العقد الخارجى بالحفر الغائر بنفس حجم وأسلوب أحرف الكلمات التى نقشها الفرنسيون فى الأجزاء العلوية للسور الشمالى للقاهرة ولقد ذكر الجبرتى [١] « أن الفرنسيين حين سدوا باب البرقية المعروف بباب الغريب نقبوا فى السور نقباً صغيراً عرف بنقب الغريب جهة كفر الطماعين » ونظرا لأن كفر الطماعين يقع إلى الغرب تماماً من هذا الباب إذ لازالت التسمية بكفر الطماعين موجودة حتى الآن وبهذا يعنى أن الفرنسيين قد نقبوا نقباً صغيراً فى السور الذى بنوه على حدود العمران السكنى بالضلع الشرقى فى هذا المكان (شكل ١) حتى تسهل مراقبة المارين من هذا النقب بسهولة . وبالرجوع إلى خريطة القاهرة بلوحات وصف مصر وجدنا أن هذا النقب يقع مباشرة إلى جوار حصن الجنرال ديبوى [٢] الواقع شرق كفر الطماعين بالمربع K - 2 ، وقد أستخدم الفرنسيون الباب كجزء من الحصن الحربى بعد أن دعموه بالبناء مما تسبب عنه تضييق فتحة العقد (لوحة ٤) وقد أضاف الفرنسيون لباب البرقية واجهة بعقد مدبب منفوخ تتقدم الواجهة القديمة وبذلك يمكن أستخدام الفتحة التى بين الواجهتين فى صب السوائل المغلية للدفاع عن الحصن فى حالة تعرضة للهجوم .

---

(١) الجبرتى ، عجائب الآثار ، جـ ٢ ، ص ٤٢٣

(٢) بنى هذا الحصن وباقى الحصون الفرنسية فى الأماكن الهامة الجنرال كافريللى الشهير فى المراجع العربية المعاصرة له بأبى خشبيه بسبب تركيب رجل خشبية بدلاً من رجله التى قطعت ، وقد توفى هذا المهندس الحربى فى حصار الفرنسيين لعكا .

نيكولا التركى . ذكر تملك جمهور الفرنساوية بالأقطار المصرية والبلاد الشامية ، باريز المحمية ١٨٣٩ ، ص ٦٦

الخاتمة

تناولنا فى هذا البحث الأجزاء التى لم تدرس بسور القاهرة الشرقى كما قمنا بتصحيح قراءة النص الخاص بالضرائب والمنقوش بباب النصر وتوضيح أهم أعمال الحملة الفرنسية فى باب النصر والسور الشمالى للقاهرة ومجموعة الأبراج التى بالضلع الشرقى الذى أنشأه الفرنسيون ودراسة البرج الباقى منها ويعرف « ببرج كليبر » .

وقد تناولنا مع الدراسة الكاملة باب البرقية الثانى الذى أنشأه بدر الجمالى وهو الباب الوحيد الذى لازال موجوداً من أبواب البرقية كما قمنا بنشر النص التأسيسى لهذا الباب الهام مع الإشارة إلى تاريخ بدء بدر الجمالى فى إنشاء سوره حول القاهرة ، وكذلك بينا أن باب البرقية قد سد زمن إحتلال الفرنسيين لمصر وأنهم استخدموه كقلعة حربية .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١ - **أحمد فكري (دكتور)** ، مساجد القاهرة ومدارسها ، الجزء الأول العصر الفاطمى ، دار المعارف (د . ت) .

٢ - **إبن إياس (محمد بن أحمد الحنفي المصري)** ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، المعهد العلمى الألمانى للآثار بالقاهرة ، طبعة ثانية ١٩٦١ م .

٣ - **إبن تغري بردي (أبو المحاسن يوسف)** ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر (د . ت)

٤ - **إبن ميسر (محمد بن علي بن يوسف بن جلب بن راغب)** ، المنتقى من أخبار مصر ، إنتقاء المقريزى ، تحقيق د . أيمن فؤاد سيد ، المعهد الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة (د . ت) .

٥ - **إبن واصل (جمال الدين محمد بن سالم)** ، مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب ، تحقيق د. جمال الدين الشيال ، جامعة فؤاد ١٩٥٣ م .

٦ - أبو شامة (بهاء الدين عبد الرحمن بن إسماعيل) ، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تحقيق د. محمد حلمي محمد أحمد ، القاهرة ١٩٦٢ م .

٧ - أيمن فؤاد سيد (دكتور) ، « المدارس في مصر قبل العصر الأيوبي » بحث بندوة تاريخ المدارس في مصر الإسلامية ، سلسلة تاريخ المصريين العدد ٥١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢ م .

٨ - الجبرتي (عبد الرحمن بن حسن) ، مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس ، تحقيق حسن محمد وعمر الدسوقي ، طبعة أولى ، القاهرة ١٩٦٩ م .

عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، بيروت د . ت .

٩ - حسن الباشا (دكتور) ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية ، ٣ أجزاء ١٩٦٦ م .

١٠ - خسرو (أبو معين الدين ناصر) سفر نامة ، ترجمة د . يحيى الخشاب ، القاهرة ١٩٤٥ م .

١١ - عبد الرحمن الرافعي ، تاريخ الحركة القومية وتطور نظم الحكم في مصر ، مكتبة النهضة ، طبعة أولى ١٩٥٥ م .

١٢ - عبد الرحمن زكي (دكتور) ، قلعة صلاح الدين وقلاع إسلامية معاصرة ، القاهرة ١٩٦٠ م . القاهرة تاريخها وآثارها ، القاهرة ١٩٦٦ م .

١٣ - القلقشندي (أبو العباس) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩١٣ - ١٩٢٢ م .

١٤ - كازنوفا ، تاريخ ووصف قلعة صلاح الدين ، ترجمة د . أحمد دراج ، القاهرة (د.ت)

١٥ - لينبول (ستانلي) ، سيرة القاهرة ، ترجمة د . حسن إبراهيم وآخرون ، القاهرة ١٩٥٠ م .

١٦ - محمد رمزي ، حواشي الجزء الخامس من كتاب النجوم الزاهرة لابن تغري بردي.

١٧ - محمد عبد الستار عثمان (دكتور) ، المراسيم الحجرية من وسائل الإعلام في العصر المملوكي ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، العدد الثالث ١٩٨٣ م .

١٨ - **المقريزي (أحمد بن علي)** ، إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، القاهرة ١٩٧١ م . المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار التحرير للطباعة والنشر عن طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ (د . ت) .

١٩ - **نيبور (كارستن)** ، رحلة إلى بلاد العرب وما حولها (١٧٦١ - ١٧٦٧ م) الجزء الأول رحلة إلى مصر (١٧٦١ - ١٧٦٢ م) ، ترجمة وتعليق د. مصطفى ماهر ، القاهرة ، المطبعة العالمية (د . ت) .

٢٠ - **نيكولا التوكي** ، ذكر تملك جمهور الفرنساوية بالأقطار المصرية والبلاد الشامية ، باريز المحمية ١٨٣٩ م .

٢١ - **هيئة الآثار المصرية** بالقاهرة ، ملفات باب النصر وأسوار القاهرة وباب البرقية .

٢٢ - **فهرس آثار القاهرة** وخريطتان مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠ ، مصلحة المساحة المصرية .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

23 - **Berchem (V),** Materiux pour un corpus inscription arabicarum, Egypte, (M. S. F. A. O.) L' Caire, 1894 - 1903

24 - **Creswell, (K.A.C)** , Muslim architecture of Egypt, Oxford 1951 , "The founding of Cairo, " Colloque international sur L'histoire du Caire 27 mars - 5 Avril 1969

25 - **Comite de conservation des monuments** de l'art arabe, 1933 - 1935

26 - **Coste (P)** , Architecture arabe ou monuments du kaire, mesures, et dessines de 1818 - 25 , Paris MDCCCXXXIX.

27 - **Jomard (M)** , Description du L' Egypte , XVIII, Tome 2 partie, Edait modrne, seconde edition, Tome I, Paris MDCCCXXII.

28 - **wiet (G) , Comb et Sauvaget ,** Reportoire chronologique d'epigraphie arabe, Tome Septieme, Bulletin, de L'institute francaise MCMXXXVI.

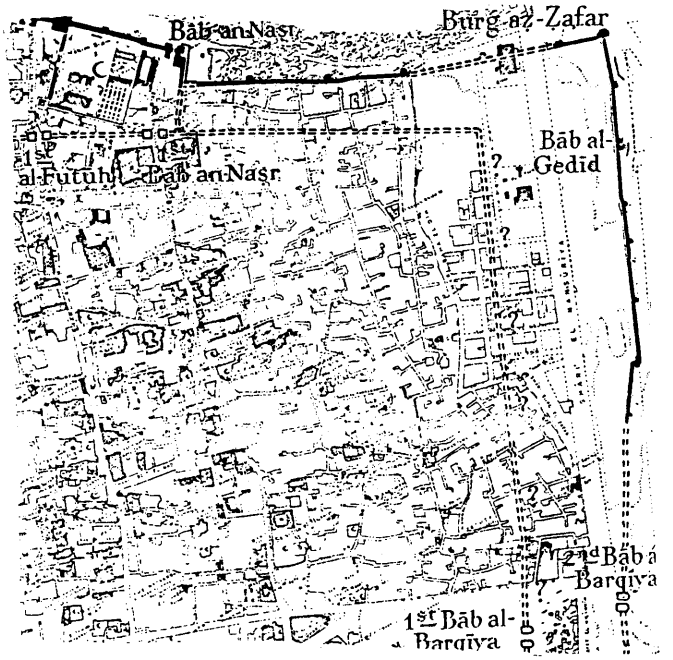

شكل رقم (١)
سور القاهرة من باب النصر حتى باب البرقية
(عن وصف مصر)

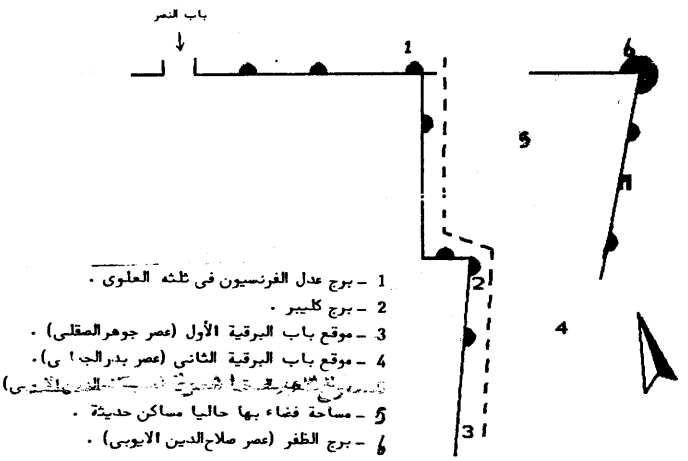

شكل رقم (٢)
سور القاهرة من باب النصر حتى باب البرقية
(عن كريزويل)

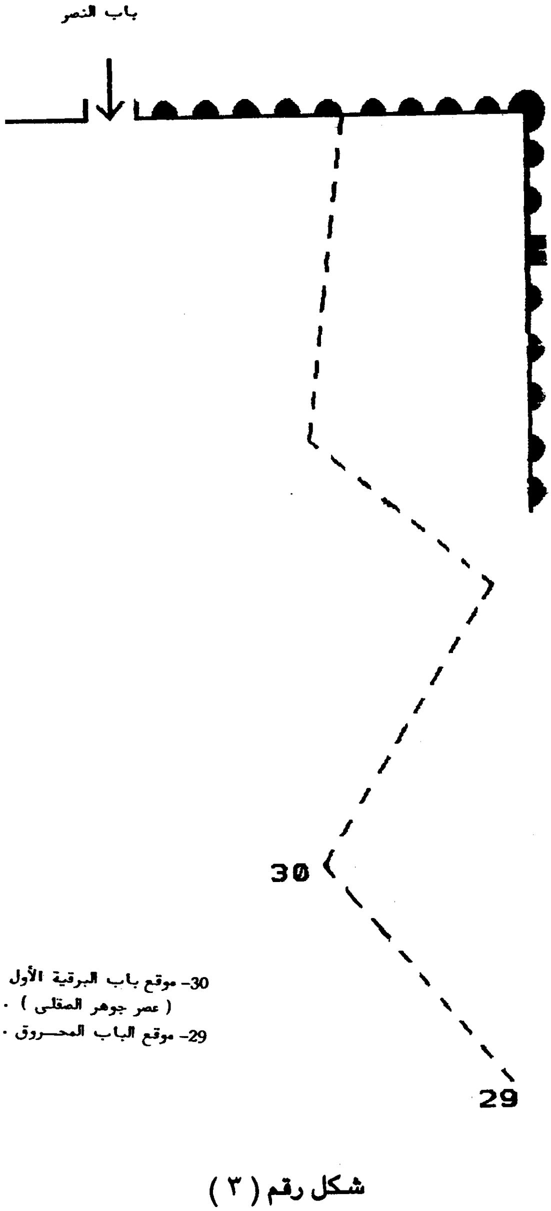

شكل رقم (٣)
سور القاهرة من باب النصر حتى باب البرقية
(عن كارستن نيبور)

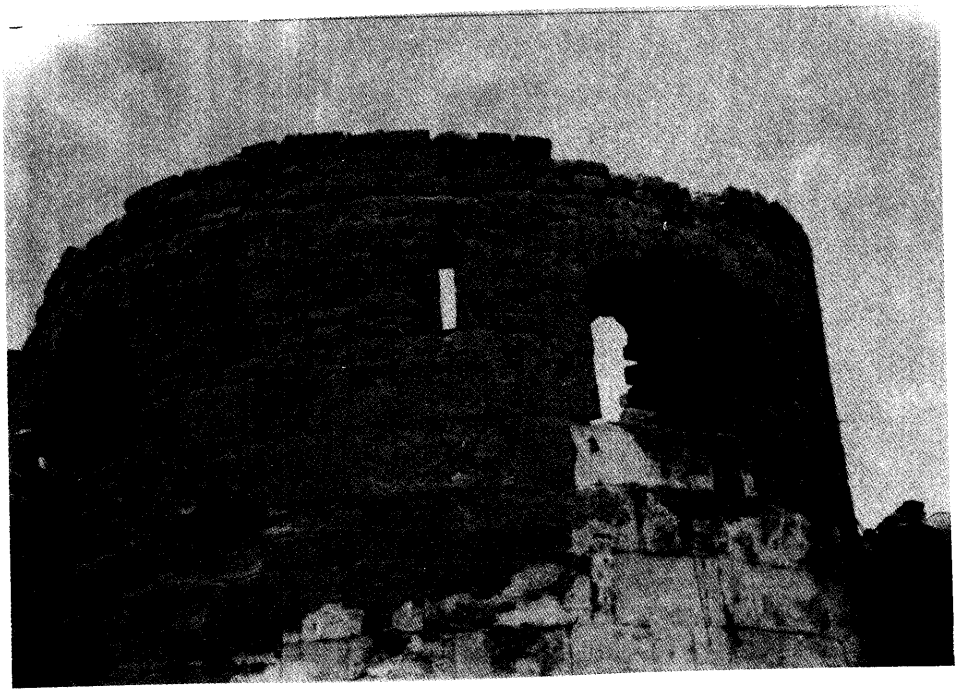

لوحة رقم (١)
البرج الذى عدل الفرنسيون ثلثه الأعلى

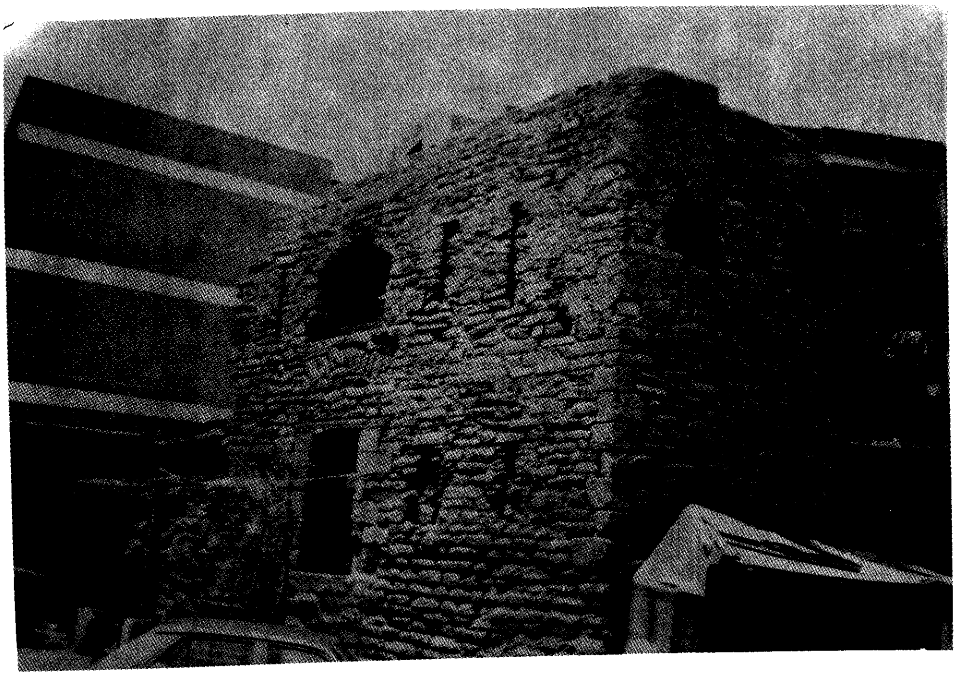

لوحة رقم (٢)
البرج الشهير ببرج كليبر

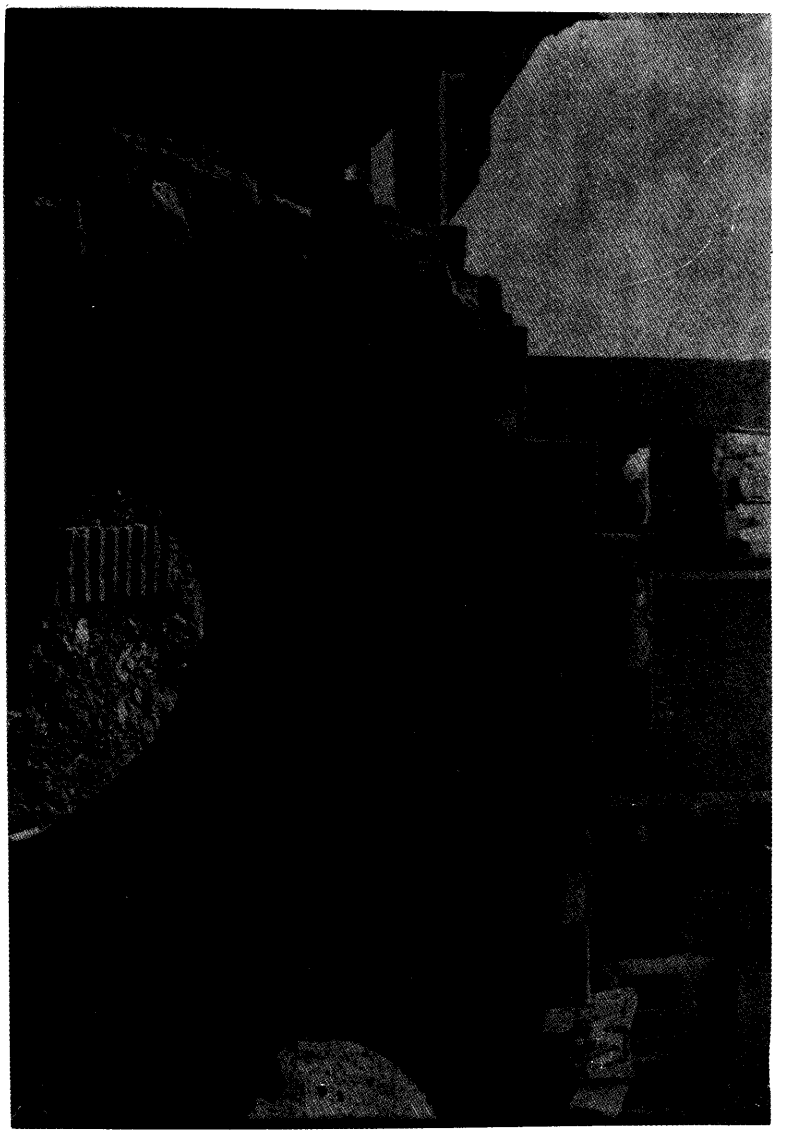

لوحة رقم (٣)
باب البرقية وقد إختفت لوحته التأسيسية

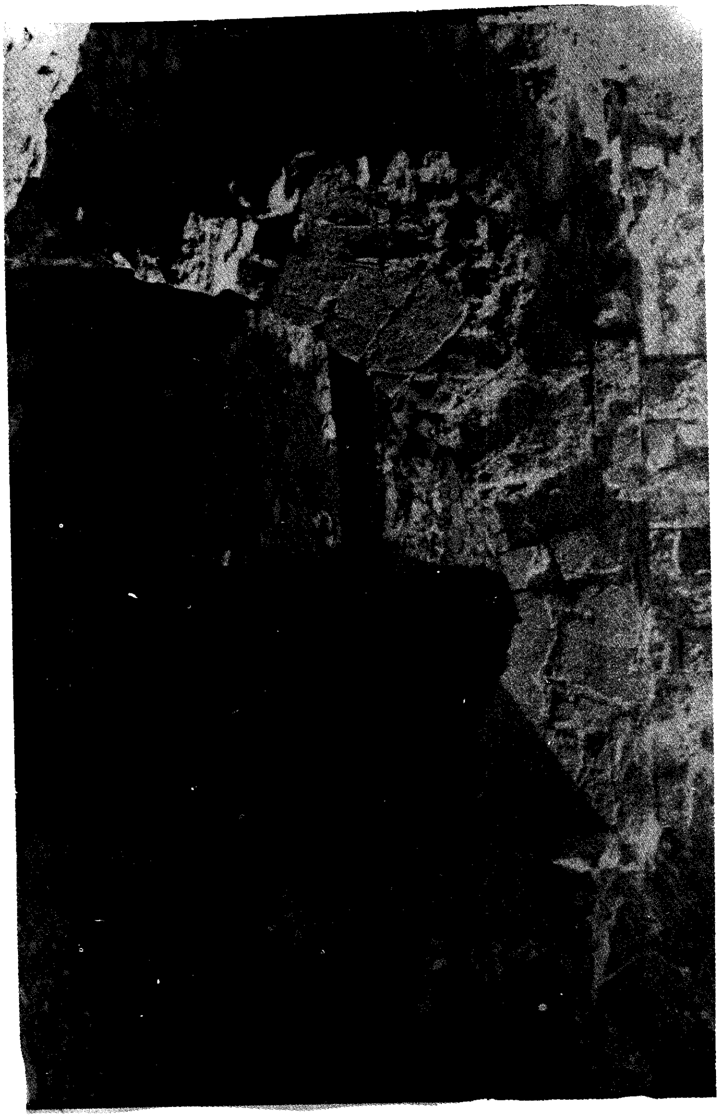

لوحة رقم (٤)
باب البرقية من الداخل
حيث تظهر كتل الأحجار التى كانت تسد الباب
زمن الحملة الفرنسية